

## الدعاة اشترطوا أن ترد للزوج كل ما أخذته منه الخلع.. حل شرعي لاستحالة الحياة الزوجية



الداعية يوسف السويلم



د.ناظم المسباح



د.ناظم المسباح

يحصل التفريق بين الزوجين عن طريق الخلع وتدفع المرأة قدرا من المال للرجل لينظم به حياة زوجية جديدة.

### الكوس: العلاج الوحيد إذا كرهت المرأة زوجها واستحالت العشرة بينهما

ويوضح السويلم ان نظام الخلع كان موجودا في كثير من الحضارات ولكن الإسلام قيده بتوتر العلاقات وعدم امكان الحياة بين الزوجين حينئذ تستطيع ان تباشر الخلع بموافقة الرجل، لكن الحضارات القديمة كانت تباشر الخلع على أنه صفقة، فإذا أراد الرجل ان يتزوج امرأة متزوجة فإنه يحقها على تطليقها مسن زوجها ويدفع ما يفري الزوجة بالطلاق. وزاد: والشريعة الإسلامية فتحت للمرأة بابا تستطيع منه ان تغري زوجها بطلاقها إذا كرهته.

### السويلم: كان موجوداً في كثير من الحضارات لكن الإسلام قيده بالضوابط

وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على جواز هذا العمل وهو ما يسمى بالخلع أي الطلاق مقابل المال.

الله فلا جناح عليهما فيما افدتت به) وفي أخذ الزوج الفدية عدل وانصاف وأنه هو الذي أعطاه المهر وبذل منها خلقا رضي منها خلقا آخر..

كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا، وفي الحديث الصحيح «لا يفرك مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا آخر..»

ويقول الداعية الإسلامي يوسف السويلم: نظام الخلع أجازته الإسلام إذا طلبته المرأة ووافق عليه الزوج نظير شيء معين، وهو اتجاه لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة، إذ أقره الإسلام بحيث إذا لم يكن هناك وفاق فإن من الممكن أن

يقول تعالى (ولا يحل لكم أن تأخذوا مما اتبتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فإن خفتم الا يقيما حدود



حسن المعاشرة أساس الزواج الناجح

## الرحمة في الإسلام

البيتم والمسكين والضعيف وذو الحاجة، وتتعدى أهدافها الجانب الإنساني لتشمل الحيوان الأعمى فلا تحمله وإذا هممنا بذبحه فعليتنا ان نحسن الذبح. هذه هي الرحمة في الإسلام وقد حددها هدفها اسمي لرسالة محمد ﷺ فصدق الله: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). وصدق الرسول الكريم القائل عن نفسه «إنما أنا رحمة مهداة».

(ما جعل عليكم في الدين من حرج). وقد حارب الإسلام القسوة وجاءت تشريعاته تحمل في طياتها فيضا من المشاعر الفياضة يحملها قلب المسلم تجاه الآخرين، وحينما قال أعرابي في دهشة يا رسول الله إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، أجابه الرسول ﷺ بقوله: «أو أملك أن الله قد نزع الرحمة من قلبك؟ لا تنزع الرحمة إلا من شقي». هذه هي الرحمة في الإسلام تتسع دائرتها لتشمل

الرحمة التي تتغلغل في جنبات المجتمع ليتحقق الهدف الأسمى من قوله ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر». وفي ظل الرحمة وبين وشائجها الإنسانية جاءت الشريعة الإسلامية، وقد راعت أحكامها الرحمة بين الناس والتخفيف عنهم وأهلينا فقال له رسول الله ﷺ «ما هذا أريد، ولكن أريد الرحمة العامة» إنه يريد

والهالك، ثم إن عليه ان يكون رحيما بأهله يأمرهم بما أمر الله به وينهاهم عما نهى الله عنه يقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا). بيد أن الإسلام يرى أن الرحمة تتسع دائرتها لتشمل رحمة المسلم بجيرانه وأقاربه رحيما بالمجتمع بأسره قال احد الصحابة لرسول الله ﷺ يا رسول الله نرحم أنفسنا وأهلينا فقال له رسول الله ﷺ «ما هذا أريد، ولكن أريد الرحمة العامة» إنه يريد



د.بدر الماس

### بقلم: د.بدر الماس

الرحمة إحساس ينبع من قلب الإنسان يسري بين جنبات نفسه فيقتل ما كمن فيها من قسوة وغلظة وغضب، والرحمة مشاعر تتولد من نفس المسلم ولا تفرض عليه، وهي في ألقها الأعلى صفة الخالق عز وجل فهو سبحانه الرحمن الرحيم، ولكي يحقق المسلم صفة الرحمة عليه ان يبدأ بنفسه يعني كبح جماحها حتى لا تجنح به إلى مهادي الرذيلة

### للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

### (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

## كشف وجه الميت وتقبيله

هل يجوز أن تكشف وجه الميت وتقبله عند البكاء عليه؟

● يجوز كشف وجه الميت وتقبيله، والبكاء عليه ثلاثة أيام بكاء خاليا من الصراخ والنواح، لما ورد عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «ما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي، ونهوني، والنبي ﷺ لا ينهاني، فأمر به النبي ﷺ فرجع فجعلت عمتي فاطمة تبكي، فقال النبي ﷺ: تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه» (أخرجه الشيخان)، ولما ورد عن عائشة رضي الله عنها: «أن أبا بكر كشف وجه النبي ﷺ وقبله بين عينيه، ثم بكى، وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، طبت حيا وميتا» (أخرجه البخاري)، «وأن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه، فقبله وبكى حتى رايت الدموع تسيل على وجنتيه» (أخرجه مسلم)، وعن عبد الله بن جعفر ﷺ «أن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتهم، ثم أتاهم، فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم» (رواه أبو داود والنسائي).



د.عجيل النشمي

بكر كشف وجه النبي ﷺ وقبله بين عينيه، ثم بكى، وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، طبت حيا وميتا» (أخرجه البخاري)، «وأن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه، فقبله وبكى حتى رايت الدموع تسيل على وجنتيه» (أخرجه مسلم)، وعن عبد الله بن جعفر ﷺ «أن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتهم، ثم أتاهم، فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم» (رواه أبو داود والنسائي).

## انتقال المعتدة من بيت زوجها

امراة توفي زوجها، وتلفت العزاء في بيت زوجها وتريد أن تنتقل إلى بيت أهلها لتكمل العدة، لأنها ستكون وحيدة في بيت زوجها المتوفى، فهل يجوز أن تنتقل إلى بيت أهلها؟

● الأصل أن المرأة المتوفى عنها زوجها تقعد في بيت الزوجية لقوله تعالى: (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن- الطلاق: 1)، ولكن يجوز لها أن تنتقل إلى مكان آخر إذا وجد عذر أو لضرورة، كحال السائلة، لوجودها وحيدة في بيت المتوفى أو تخاف على نفسها، أو لا تجد من يقضي حوائجها، فيجوز لها أن تنتقل إلى بيت أهلها، والله أعلم.

## رش الماء على القبر

لاحظت أنه بعد أن يدفن الميت يرشون على القبر الماء، فهل هذا ورد من فعل النبي ﷺ؟

● نعم، هذا من السنة كما قال الحنفية والشافعية والحنابلة قالوا: يسن أن يرش على القبر بعد الدفن ماء، لأن النبي ﷺ فعل ذلك بقبر سعد بن معاذ، وأمر به في قبر عثمان بن مظعون، وزاد الشافعية والحنابلة: أن يوضع عليه صغار الحصى، لما روى جعفر بن محمد عن أبيه «أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه حصياء»، ولأن ذلك أثبت له وأبعد لدروسه، وأمنع لترابه من أن تذهب الرياح.

## تفصيل الزوج لزوجته المتوفاة

هل يجوز تفصيل الزوج لزوجته، والعكس؟

● يعتقد كثير من الناس أن الوفاة تقطع العلاقة بين الزوجين، بحيث لا يجوز للحي منهما أن ينظر إلى الآخر أو ينظر إلى عورته، فلا يجوز أن يغسل أحدهما الآخر، وهذا غير صحيح. فتأفق الفقهاء على جواز تفصيل المرأة زوجها بعد وفاته، لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله - أي رسول الله ﷺ - إلا نساؤه» (أبو داود 503/3، وصححه ابن حبان). وكذلك يجوز أن يغسل الزوج زوجته، وقد غسل على ﷺ فاطمة رضي الله عنها، ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة فكان إجماعا منهم، وقال ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «ما ضرك لو مت قبلي فقمعت عليك، فغسلتك وكفنتك، وصليت عليك، ودفنتك» (ابن ماجه 470/1، حديث صحيح).

## دفن في غير بلده

شخص يقول: توفي أحد أقربائه في أحد البلاد، وتمت الصلاة عليه ودفن، فهل يجوز أن يصلى عليه مرة ثانية وهو في بلده؟

● تجوز الصلاة على الغائب، لما ورد من حديث أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلي، فصف أصحابه وكبر أربع تكبيرات»، وإذا تمت الصلاة على الغائب، فللعلماء أقوال في ذلك، لعل أصوبها قول ابن تيمية: إن الغائب إن مات ببلد لم يصل عليه فيه، صلى عليه، كما صلى النبي ﷺ على النجاشي، لأنه مات في بيت الكفار، ولم يصل عليه، وإن صلى عليه حيث مات لم يصل عليه صلاة الغائب (زاد المعاد 145/1).

## الحقد وتبعاته

قال أهل العلم: إن الغضب إذا كظم في النفس لعجز عن أخذ الحق أو التثبي في الحال رجع إلى الباطن واحتف فيهِ فصار حقدًا. وقد ورد في الأثر أن المؤمن ليس بحقود، وقالوا إن الحقد يثمر ثمانية أمور هي: ● الحسد: أن الحقد يجعلك تمنى زوال النعمة فتغتم بغمه هذا الذي غتمه وتسرب بمصيبة ان نزلت به وهذا الشعور الباطن من صفات المنافقين. ● ان تبالح فوق اضممار الحسد في داخلك فتشمت بما أصابه من بلاء.

● ان تهجر من تحقد عليه وتحاربه وتتقطع عنه حتى وان أقبل عليك. ● ان تعرض عنه استصغارا لشانه. ● ان تتكلم في شأنه بما لا يحل من غيبة وكذب. ● ان تحاكبه سخريه منه واستهزاء به. ● ابدأؤه بالاعتداء عليه بالضرب وبما يؤلم ان استطاع ان يتمكن منه. ● منعه من حقه في قضاء دين او صلة رحم او رد مظلمة وجميع هذه الأمور الثمانية محرمة شرعا. وقال أهل العلم ان اقل درجات الحقد هو تجنب الأمور

الثمانية المذكورة وعدم الخروج بسبب الحقد الى معصية الله وينقص الدرجات في الدين ويحول بين المرء وبين فضل الله العظيم. ومثال على ذلك ما ضربه أبو بكر الصديق ﷺ للناس انه عاد لينفق على مسطح وهو من الذين أشاعوا حديث الإفك عن السيدة عائشة رضي الله عنها وكان الصديق ﷺ قد أقسم الا ينفق عليه، ولما نزلت آية كريمة في هذا الشأن تحت على الانفاق، عاد أبو بكر ﷺ في الانفاق أملا في مغفرة الله ورضوانه وقيل ان حد القذف أقيم على مسطح بعد ان برأ الله تعالى السيدة عائشة من هذه التهمة الظالة.